

المجلس الثاني من شرح (نواقض الإسلام) للشيخ د. محمد هشام

طاهري حفظه الله

محمد هشام طاهري

وذكر الاول رحمه الله قال قراءة الاول قال الشرك في عبادة الله تعالى. نعم تعالى ان الله لا يعظم ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن

يشاء. اذا الناظ الاول هو الشرك - [00:00:00](#)

والشرك يضاد التوحيد من كل وجه. والمقصود بكلمة الشرك هنا الاكبر. المقصود بكلمة الذي هو من نواقض الاسلام المقصود به الاكبر.

الشرك الاكبر. ولهذا ايها الاخوة الشرك كذا اطلق معرفا فالمقصود به الاكبر. الشرك اذا اطلق معرفا - [00:00:20](#)

الكتاب والسنة ها فالمقصود به الاكبر. و الشرك يضاد التوحيد يضاد الايمان يضاد الاسلام. لان معنى الاسلام لا معبود حق الا الله معنى

الشرك ان العبادة يمكن صرفها لغير الله. ما معنى الشرك؟ صرف العبادة لغير الله - [00:00:50](#)

هذا هو الشرك. لهذا ايها الاخوة اذا اطلق الشرك في كتاب الله فالمقصود به صرف العلم عبادة لغير الله. وليس المقصود به جعل اله مع

الله في الخلق الايجاد هذا المعلم صحيح لكن ليس هذا المراد به - [00:01:20](#)

في القرآن الكريم اذا جاء لفظ الشرك فالمقصود به الشرك في العبادة. الذي هو صرف العبادة لغير الله عز وجل. اذا اول ناظ من

نواقض الاسلام اكتب وهو اعظمها واكثرها انتشارا فما شرك - [00:01:50](#)

الا في هذا الباب. وهو انهم يعبدون مع الله الهة اخرى يعبدون مع الله الهة اخرى والدليل على ان هذا ناقض من نواقض الاسلام ان

الله سبحانه قال في موضعين في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن - [00:02:20](#)

لاحظ الان الله عز وجل في هذه الاية قسم الذنوب الى قسمين قسم داخل تحت المشيئة والمغفرة وقسم ايش؟ لا يدخل تحت

المغفرة المشيئة. ما هو؟ اشر. وكذلك الكفر ذلك النفاق. اذا ان الله لا يغفر ان يشرك به علمنا انه ما دام الشرك لا يغفر انه منا وانقظ -

[00:03:00](#)

اسلام وما دون ذلك يغفر علمنا انها ليست من نواقض الاسلام. وان كانت من النواقص ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك

لمن يشاء. ما دون ذلك يعني الكبائر. التي - [00:03:30](#)

هي دون الشرك. وقد اجمع العلماء على ان الشرك الاكبر لا يغفره الله اه لمن مات عليه طيب اذا لمن مات عليه هذا هو الشرط ترى

طيب لو ان انسان اشرك بالله شركا اكبر ثم - [00:03:50](#)

اراد ان يتوب ماذا نقول له؟ قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة ان الله يغفر الذنوب جميع. اذا نطلب منه ان

يرجع الى الله وانيبوا الى ربكم واسلموا. متى لا يغفر الله - [00:04:14](#)

الاكبر اذا مات صاحبه. او وقت الغرغرة. ماذا قال الله عن فرعون؟ لما قال امنتم بالذي امنتم به بنو اسرائيل ها؟ اذا هذا وقت لا يقبل

منه التوبة من الشرك الاكبر - [00:04:34](#)

ولهذا ماذا قال ربنا جل وعلا لمن اراد ان يدعو لاقربائه الكافرين. ها يجوز للانسان يدعو لقريبه الكافر بالهداية ولا ما يجوز؟ يجوز.

يجوز ان يدعو الانسان لقريبه الكافر بالتوفيق - [00:04:54](#)

رضا يجوز لان هذا سبب من اسباب هدايتك. الى الاسلام. واضح طيب اذا مات اذا مات لا يجوز. قال تعالى وما كان استغفار ابراهيم

لابيه. الا عن موعدتي ووعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم الاواه - [00:05:14](#)

طيب كيف تبين له بالموت؟ تبين له بايش؟ بالموت. بالموت. اذا ما كان للنبي والذين امنوا ان للمشركين ولو كانوا لقربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. كيف يتبين لهم - [00:05:42](#)

من اصحاب الجحيم ماتوا على الشرك والكفر عيانا بالله. اذا الله لا يغفر الشرك اذا مات عليه الانسان لكن لو كان مشرك ثم قبل الموت شهد شهادة الحق. هذا يقبل منه التوبة - [00:06:02](#)

شرط ان لا يكون عند الفرغرة. قال صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة احدكم ما لم يفرغ ما لم يفرغ هذا نص في الحديث. اذا توبة المشرك عند الفرغرة غير مقبولة - [00:06:22](#)

بالاتفاق. واما قبلها بقليل ففيها خلاف لكن الصواب انها مقبولة. ان توبته منها مقبولة. ان الله لا يغفر ان يشرك به طيب لو مات انسان على الشرك الا صغر؟ هل الله عز وجل يغفر له فلا يجازيه - [00:06:42](#)

على الشرك الا صغر او لابد ان يدخل النار ويجازى على الشرك الا صغر ثم يخرج الى الجنة. فيه قولان لاهل العلم واضح؟ ولا مرة ثانية؟ الشرك الا صغر من مات على الشرك الا صغر - [00:07:09](#)

يغفر الله له شركه فلا يدخل النار او لابد ان يعذب على شرك اصغر ثم يدخل الجنة. فيه قولان ها لاهل العلم. جمهور العلماء على ان اركاء الاكبر والاصغر انتبهوا على ان الشرك الا صغر تحت المشيئة دون الاكبر - [00:07:32](#)

واما شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فهو يرى ان الشرك الاكبر والاصغر يدخلان تحت المشيئة لكن صاحب الا صغر يعذب بقدر ذنبه ثم يخرج او يخرج الى النار الى الجنة - [00:08:02](#)

ثم يخرج او يخرج الى الجنة. الجمهور استدل بالاية وقالوا ان وما بعده من الفعل مضارع ان يشرك. مؤول بالمصدر. نكرة. ان الله لا يغفر شركا به او لا يغفر اشراكا به - [00:08:22](#)

فدخل معه لاحظ الان ان الله لا يغفر ان يشرك به. قالوا المقصود به المصدر والمصدر قالوا المقصود به المعرف في زمن التنزيل. والمعرف في زمن التنزيل هو الاكبر فشيخ الاسلام يقول ان الاية ان الله لا يغفر الشرك - [00:08:49](#)

مصدر نكرة عمت الاكبر والاصغر. والجمهور يقولون شركا بي او اشراكا به مصدر معرف بالعهد. اي لا يغفر الشرك المعهود. الذي الذي كان عليه المشركون في زمن التنزيل. وعلى كل حال فالواجب على المسلم ان يحذر من الشرك الا صغر - [00:09:19](#)

الاصغر والاكبر. ولهذا قال الصديق للنبي صلى الله عليه وسلم. وهو الصديق اكبر تعرفون مكان الصديق اعظم الامة ايماننا طلب من النبي صلى الله عليه وسلم دعاء يدعو به في صلاته. فقال له قل اللهم اني اعوذ بك - [00:09:49](#)

اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم فيجب على المسلم ان يحذر من الشرك الاكبر والاصغر وان يتعوذ بالله من الشرك الذي لا يعلمه وهذا باب خطير ايها الاخوة. ووسع شبكة يرميها الشيطان - [00:10:19](#)

هي شبكة الشرك الاكبر. ليصيد بها الناس. لانه يعلم ان من وقع في هذا في هذه الشبكة وفي حبالها فانه يخلد معه في النار عيانا بالله. نعم. الناقض الثاني هذا ذكر - [00:10:45](#)

لبعض افراد العموم كان قائلا ربما يسأل ما هو صور الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله وهو من نواقض الاسلام. قال الامام ومنه الذبح لغير الله. اذا الذبح لغير الله - [00:11:15](#)

عز وجل من الشرك الاكبر. قال الله عز وجل فصل لربك وانحر فصل لربك وانحر. الذبح يتم على ثلاثة انواع. الذبح يكون على ثلاثة انواع. ذبح يراد منه اللحم. ليس فيه نية التقرب - [00:11:35](#)

هذا مباح بشرطين ذكر اسم الله عز وجل ذكر اسم الله عز وجل وان يكون المذبح مما يجوز ذبحه واكله. الثاني ان يكون الذبح بنية التقرب فاما ان يكون لله فهذه عبادة. واما ان يكون - [00:12:04](#)

لغير الله فهذا شرك. اذا الذبح اما لا يكون في قلب الانسان منه التقرب اصلا يذبح للحم. فهذا لا يقال انه طاعة او انها معصية لماذا؟ لانه من المباحات. لكن لو ان انسانا ساضرب لكم مثالا الان - [00:12:34](#)

لو جاء انسان ومكث عند شجرة يوما يومين ثلاثة لماذا مكثت عند هذه الشجرة المكث عند الشجرة امر مباح ولا محرم؟ مباح. فقلنا

له مباح. في اليوم جينا قلنا له لماذا مكثت عند هذه الشجرة؟ قال اتقرب عند هذه الشجرة اتقرب لهذه - [00:13:04](#)

قلنا الان اشركت. فان جاء ومكث في المسجد لله قلنا له عبدت الله اذا لاحظوا الان هو شيء واحد قد يكون مباح قد يكون عبادة لله قد يكون شرك. فكذلك الذبح - [00:13:34](#)

ان كان المقصود منهم مطلق اللحم فهذا مباح. ان كان المقصود به التقرب الى الله بانهار الدم اكرام الضيف او اطعم الفقراء او الوفاء بالنذر او الاضحية او العقيقة فهذه قربة الى الله - [00:13:53](#)

واما ان يكون المقصود الذبح لغير الله. كالذبح لملك. او مقبور او جني فهذا شرك يناقض الاسلام ويناقض التوحيد. قال الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. كذلك النذر - [00:14:13](#)

تعرفون النذر؟ النذر هو ان يوجب الانسان على نفسه شيئا لم يجبه الله تبارك وتعالى عليه في الشر. النذر هو ايجاب شيء على النفس لم يجب عليه بحكم الشرع. هذا النذر ان كان لله - [00:14:43](#)

فيما هو من جنس العبادات فهي قربى الى الله عز وجل كمن نذر ان يذبح شاة للفقراء والمساكين وكمن نذر ان يصلي ليلة قياما لله عز وجل وكمن نذر ان يحفظ القرآن هذا النذر عبادة وقربة الى الله سبحانه وتعالى. وان كان في - [00:15:13](#)

الابتداء به كراهة. وان كان الابتداء به مكروه. واما ان نذر لغير الله فهذا شرك اكبر. كان يقول نذر علي ان اقف عند قبر الشيخ فلاني. نذر علي ان اسجد للشمس مثلا فهذا شرك من وجهين وجه النذر لغير الله ووجه السجود لغير الله تعالى - [00:15:47](#)

ولهذا الله سبحانه وتعالى مدح المؤمنين بوفائهم بالنذر وآآ دل ذلك على ان النذر الذي يكون لله عبادة ولهذا ايها الاخوة المصنف رحمه الله ذكر امرين ذكر الذبح وذكر النذر - [00:16:27](#)

وهما نيتان وعملان فهذه قد تكون من نواقض الاسلام اذا صرفت لغير الله الذبح والنذر. ولهذا قال لو على فصل لربك وانحر لربك. نعم. سلام عليكم للرئيس من مقره او من قصره. آآ مباشرة عندما - [00:16:54](#)

تذبح له القفطان في تحت قدمه. عند خروجه؟ نعم. وهو لا يأكل منه ولا يذوق منه شيء نعم. نسأل هؤلاء الذين يذبحون عند قدوم الملوك والامراء. او عند خروجهم او عند - [00:17:30](#)

عند دخولهم الذين يذبحون عند الطرقات الذي التي يمرون عليها نسألهم لماذا ذبحتم له؟ ان قالوا اردنا ان نذبح لكي نطعم الفقراء والمساكين قلنا لهم كذبت. لو كان مقصودكم اطعام الفقراء والمساكين لما - [00:17:50](#)

اظهرتم الذبح امام هؤلاء الملوك والامراء والرؤساء وغيرهم فاذا نقول ان ما يذبح عند الملوك والامراء اللي عند مرورهم هذا من الذبح لغير الله. وقد ذكر الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن الامام محمد ابن عبد الوهاب في تيسير العزيز - [00:18:12](#)

الحميد هذه المسألة. ونص عليها ثم قال وقد اتفق علماء ما وراء النهرين يعني سيحون وجيحون وقد اتفق علماء ما وراء النهرين ان ما يذبح للملوك والامراء عند مقدمهم هو مما اهل به لغير الله. هو مما اهل به لغير الله. نعم - [00:18:42](#)

قال الثاني من جعل بينه وبين الله وسائق يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم كفر اجماعا الناقض الثاني من نواقض الاسلام التي ذكرها الامام هو ان يسأل الانسان غير الله ويجعل بينه وبين الله وسائط. في العبادة. كيف يجعل بينه وبين الله وسائط - [00:19:18](#)

في العبادة يقول انا اطلب من الولي والولي يطلب من الله. انا اذبح وتقرب للميت. والميت يطلب من الله يقول انا ارجو الشيخ والشيخ يطلب من الله. لاحظوا الان جعل وسائط بينه وبين الله في العبادة. جعل بينه وبين الله وسائر في العين. لا - [00:19:48](#)

صلي لله مباشرة لا يركع لله مباشرة لا يرجو الله مباشرة ليتوكل على الله مباشرة لو سألته لماذا لا تطلب من الله يقول نعم الله الخالق الله الرازق الله المالك. لكن انا اطلب من الولي انا اطلب من الشيخ - [00:20:29](#)

لانه مكرم عند الله وانا اسأله ان يطلب من الله نقول ان جعل اطف العبادة شرك. لم يقبله الله حتى من المرسلين. يعني لا يقبل الله منك ان تجعل بينك - [00:21:00](#)

وبين الله واسطة في العبادة المرسل. النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان تجعله واسطة بين وبين الله في العبادة. هو واسطة بيننا

وبين الله في التعليم صح؟ في الارشاد في التوجيه. من الذي علمنا الشرع؟ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:20](#)
اذا هو واسطة في البلاغ لذلك قال الله ان عليك الا البلاغ. النبي صلى الله عليه وسلم قال لانما انت منذر ولكل قوم هاد. اذا النبي صلى
الله عليه وسلم بشير - [00:21:48](#)

كثير لكن ليس له من العبادة شيء ولهذا ايها الاخوة يجب علينا ان ننتبه ان الشرك له صور الصورة الاولى صرف والعبادة لغير الله
يذبح لغيره لا ينظر لغيره لا بغض النظر لماذا؟ الصورة الثانية يصرف العبادة لغير الله بحكم ان - [00:22:08](#)
ان غير الله يوصله الى الله. جعل وسائط بينه وبين الله في العبادة ومن ضمن ذلك الشفاعة. يقول انا اذبح للقبر والقبر يشفع عند الله
لي اذا لاحظ الان هو تقرب الى المقبور بحجة ان المقبور يقربه الى - [00:22:36](#)

الله وهذا هو عقيدة المشركين. قال الله عز وجل عنهم في احتجاجهم ما نعبدهم الا اللي يقربون الى الله الزلف. ويقولون هؤلاء
شفعاؤنا عند الله ولا تتبنون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض - [00:23:06](#)
هذا امر عظيم ايها الاخوة يجب ان نحذر من هذا. لذلك الله سبحانه وتعالى في جميع القرآن في السؤالات الواردة في القرآن واذا
سألك كعبادي عني ها. فاني ما في قل. في جميع المواضع قل الا في - [00:23:29](#)

ما فيه قول. لان التوحيد لابد ان العبادة تكون لله فقط. يسألون عن المحيض قل هو اذى. يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس.
يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقتم من خير قل الا في التوحيد. واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:23:53](#)
لذلك قال الله لعيسى انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله وسائط يعني؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي
بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي. اذا - [00:24:23](#)

جعل وسائط بين الله في العبادة هذا شرك وهو مخرج من الاسلام فالاسلام قائم على امرين الاول صرف العبادة لله عز وجل والثاني
صرف العبادة مباشرة ها صرف العباد لذكر الله مباشرة بدون وسائط. واضح؟ نعم - [00:24:43](#)
ها تعبتم لو انه وقف يعني؟ لا ها قول. لا عندي كان سؤال. اي تفضل عشان تصحصحوا شوية الظاهر انكم تعبانين. ولا انا التعبان ما
ادري ايه. يا شيخ. اه يجي السؤال اه - [00:25:13](#)

يجتني الحديث عندما جاء الاعمى الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله ان يشفي الله ان يدعو لكي يشفي الله آآ بصرك وقال النبي
صلى الله عليه وسلم يتوضأ وبعدين ان يقول الدعاء اللهم اني اسألك اللهم اسألك بنبيك النبي نعم - [00:25:43](#)
اخوكم يسأل يقول الان قلت ان من نواقض الاسلام جعلوا وسائل بيننا وبين الله في العبادة طيب الان ماذا نفعل؟ في حديث الاعمى
اولا نقول حديث الاعمى لا يصح من حيث السند رواه الترمذي وغيره وفي سنده مقال. ثم نقول لو ثبت - [00:26:03](#)

لو ثبت فاين العبادة التي صرفت للنبي صلى الله عليه وسلم؟ هل الرجل دعا النبي وقال هل الرجل سجد للنبي؟ هل الرجل ذبح
للنبي؟ صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا - [00:26:38](#)
ما الذي طلب من النبي صلى الله عليه وسلم؟ طلب من النبي ان يدعو الله له. وهذا امر مشروع. الدعاء او المسلم لآخيه المسلم بظهر
الغيب. مشروع ولا ممنوع؟ اذا كان دعاء المسلم لآخيه المسلم بظهر الغيب - [00:26:58](#)

فدعاء النبي لاحاد امته مشروعة. فهو طلب شيئا مشروعاً الابن يقول لآبيه يا ابت ادعوا الله ان يوفقني امر مشروع ولا ممنوع؟ الابن
يقول لآمه يا آماه ادعوا الله ان يجعلني من علماء الامة امر مشروع - [00:27:18](#)
فهذا الرجل الاعمى لو فرضنا صحته قال يا رسول الله ادع الله ان يرد علي بصري ادع الله ان يرد علي بصرا سأله شيئا مشروعاً ولم
يصرف في سبيل هذا السؤال العبادة للنبي صلى الله عليه وسلم. فلم يذبح للنبي ولم ينظر للنبي - [00:27:40](#)

ولم يتوكل على النبي صلى الله عليه وسلم. وانما جاءه وقال له اذا صحت الرواية ادعوا الله ان يرد علي بصري. فآمره النبي صلى الله
عليه وسلم بما هو مشروع. وهو ان يتوضأ وان يصلي وان يدعو الله - [00:28:04](#)
والله من يسألك بنبيك نبي الرحمة ان ترد علي بصري طيب سأل الله عز وجل بنبي الرحمة وهنا باتفاق العلماء أسألك نبي الرحمة
باتفاق العلماء هناك شيء مقدر ما هو المقدر؟ هل المقدر أسألك بنبيك يعني بجاهه - [00:28:24](#)

او اسألك بنبيك اي بدعاء نبيك نبي الرحمة او باتباع لنبيك نبي الرحمة او بحبي لنبيك نبي الرحمة. ما دام ان هنا لا بد من مقدر فاهل السنة يقولون المقدر هو اللهم اني اسألك بحبي لنبيك - [00:28:56](#)

داعي نبيك بدعاء نبيك هذا امر مباح. وسيلة يا شيخ. وسيلة مباحة واما الذين يقولون انهم يقولون اسألك بجاه نبيك او بحق نبيك نحن نقول هذا امر مبتدأ مخترع لم يكن معروفا في زمن النبوة ولا زمن الصحابة ولا التابعين ومع هذا هذا ليس بشرك لانه ما في صرف عبادة لغير الله - [00:29:22](#)

الذي هو ناقض من نواقض الاسلام الثاني هو صرف العبادة لغير الله زعم انه واسطة بينه وبين الله. بزعم انه واسطه نضرب مثال. الان تعرفون النصرى اذا اراد نصراني ان يتوب ماذا يفعل؟ من يعرف؟ ماذا يفعل؟ يا شيخ يقول له استغفر لي - [00:29:52](#) يذهب الى القسيس ويقول اغفر لي. ما يقول استغفر لي. يقول اغفر لي. يقول له القسيس غفرت لك الان لما تسأله هل قسيس اله؟ يقول لا. طب لماذا تسأله المغفرة؟ لماذا لا تطلب من الله المغفرة؟ قال لا ما - [00:30:22](#)

انا رجل قدر انا رجل وسخ انا رجل نجس البابا ابيض. لابس ابيض. صح ولا غلط؟ مو لابس ابيض من يعرف؟ لابس شنو؟ اسود اسود لابس ابيض الكبير ابيض احسنت بابا الكبير ابيض طيب البابا لابس الابيض يقول هذا نظيف هو يطلب من الله انا ما يصير اطلب من الله - [00:30:42](#)

يقول هذا جعل بينه وبين الله وسائط. في ايش؟ في المغفرة. لذلك قال الله عز وجل فاستغفروا اغفر لكم. ها قال وايي فارهبون وايي فاتقون. ما في واسطة. نعم هذا الناقض واضح ان شاء الله ها؟ واضح - [00:31:15](#)

نتنقل للثالث يلا يا ابو حنيفة الثالث من لم يكفي ترى ابو حنيفة يمكن يأخرنا عشان نقعد الى المغرب بس ما حنقعد المغرب الظهر نخلص نقول ان شاء الله ها؟ يدري في كذا. يلا - [00:31:41](#)

الثالث من لم يكفر المشركين في كفرهم او صحح مذهبهم كفر اجماعا. نعم. هذه المسألة ايضا كل النواقض ذكره الشيخ هي من من النواقض الاجماعية بين علماء الملة الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة والظاهرية - [00:32:01](#)

ما احد يخالف فيها. ان من لم يكفر المشركين فهو كافر اجماعا ما معنى هذا الكلام؟ يجب ان نفهم معنى هذا الكلام. يعني يأتي انسان ويقول اليهود ليسوا كفارا لاحظ الان النصرى ليسوا كفارا المشركين البوذيين ليسوا كفارا - [00:32:21](#)

كلنا ندخل الجنة هذا هو المقصود بهذا الناقض. من لم يكفر المشركين كفر ما عن المشركين الالف واللام هنا للعهد اي المشركين المعهودين الذين نزل في عهدهم الرسالة وهم اليهود والنصرى وعباد الاصنام واللاوثان ونحوه. وليس - [00:32:51](#)

ليس المقصود انتبه لهذه القضية وليس المقصود ان المسلم الذي كفر اذا ما كفرت وانت انت تكفر. ليس هذا المقصود بتاتا. لماذا ليس هذا المقصود بتاتا مم المسألة اجماعية ولا اختلافية؟ لا لا. اجماعية. اجماع. اذا هذا اجماع - [00:33:21](#)

اذا اذا هذه المسألة اجماعية ما دام المسألة اجماعية بالاجماع حكم القاضي لا يلزم القاضي الاخر. واضح المسألة؟ حكم القاضي في عند الفقهاء بالاجماع لا يلزم القاضي اخر وهو الصحيح. اذا نلاحظ الان لو ان قاضيا حكم في المشرق في قضية ان فلان من الناس -

[00:33:51](#)

سرق تقطع يده فعرضت القضية على عالم وقاظ في المغرب فلما نظر الى القضية قال له في ناقص شيء لا يلزم اني احكم بحكم القاضي الاول. قالوا هذا لا بأس به اتفاقا - [00:34:21](#)

اذا نلاحظ الان المرتد الذي يحكم برده بعينه من المسلمين. من الذي قلنا يحكم برده؟ الحاكم او القاضي او المفتي. طيب هل حكم الحاكم لازم للجميع او ليس بل لازم؟ ليس - [00:34:41](#)

هل قضاء القاضي لازم للجميع؟ ليس بل لازم. الا في سورة واحدة. ان يكون حكمه وقظاؤه وافتاؤه في صورة جليلة حينئذ لا يختلف احد ان ينازعه فيها النيش ان لا يكون تكون الصورة ظاهرة لا يختلف عليها اثنان فحينئذ تكون ملزمة - [00:35:04](#)

لذلك نقول من لم يكفر الكافر فهو كافر اي من لم يكفر المشركين. الذين نزل فيهم القرآن الكريم من لم يكفر الكفار من اهل الكتاب من اليهود والنصرى الذين نزل فيهم - [00:35:34](#)

القرآن الكريم ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية. المسلم الذي لا يعتقد كفر الكافرين من اهل الكتاب كفر المشركين هذا الذي يكفر. وليس المقصود انه ارتد رجل في المشرق. يجب على اهل المغرب -

[00:35:54](#)

كل من يعتقد كفره ما يلزم يمكن اصلا ما يعرفونه. لكن يجب على كل مسلم على وجه الارض ان كفر المشركين وان يعتقد الكفر اهل الكتاب من اليهود والنصارى هذا امر لازم - [00:36:24](#)

الكل نسي احد من المسلمين ان يقول والله انا ما اكفر لا الله جل وعلا كفرهم فقال سبحانه لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. هذا صنف منهم. طيب صنف الاخر - [00:36:44](#)

لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. هذا صنف ثاني. بقي الصنف الاخر قال الذين قالوا المسيح ابن الله. وقال وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ابا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا. فهذه كلها - [00:37:04](#) وشركيات من من اقوالهم واعتقاداتهم التي بها كفروا. فلا يجوز لمسلم بعد هذا البيان من الله بعد هذا البيان من الله ان يقول والله انا اتوقف في كفر اليهود والنصارى. لا يجوز - [00:37:34](#)

فان توقف فانه يكون قد اتى بناقض من نواقض الاسلام. نعم. تفضل. بارك الله فيك هنا يعني اصل الكافر. لازم مسلا اصل الكافر يعني من من لم يكفر اصل الكافر انا كافر الاصلي الكافر الاصلي المشركين واليهود والنصارى. نعم - [00:37:54](#) لا لا ما لنا علاقة باللازم نحن لا نكفره باللازم ترى. نكفره لان هذا كفر في نفسي. اما اللوازم الاخرى هذي مسألة ثانية في ابو حذيفة الان نبهنا الى قضية مهمة ايها الاخوة نحن حينما نقول هذا كفر اي في نفسه ما لنا علاقة باللوازم قد يكون الشيء كفرا في نفسه - [00:38:24](#)

ولو لوازم كفره قد يكون الشيء كفر وليس له لوازم. انما لما نقول نقول هذا كفر لانه يؤدي للتكذيب هذا المرجية. يجب الحذر من هذا. والتكفير باللازم هذا من من افعال المرجية. التكفير باللازم هذا من افعال الخوارج - [00:38:44](#) يجب ان نحذر من هذا. اما اهل السنة فيكفرون بناء على ان الفعل او القول او الاعتقاد كفر في نفسه بغض النظر عن لوازمه واضح؟ كفرا بواحا طبعا نعم. طبعا - [00:39:04](#)

مساك الله بالخير. نعم نقول ان اهل السنة والجماعة حينما يقولون هذا الفعل كفر. يحكمون على الفعل وعلى القول والاعتقاد بانه كفر بغض النظر عن لوازمه هل لوازمه كفر او ليس بكفر؟ واضح؟ يعني الان اضرب لك مثال لو قال لك - [00:39:24](#)

قائل لماذا الذبح لغير الله كفر؟ نقول لانه صرف العبادة لغير الله. ما نقول لان لازمه انه تكذيب لقوله فصلي لربك وانحر واضح؟ هذا المقصود. اما المرجية ماذا يقولون؟ يقولون يقولون القاء المصحف كفر. لماذا - [00:39:44](#)

كفر يقول لان لازمه التكذيب بالقرآن. فيرجعون الامر الى التكذيب لان عندهم الايمان والتصديق وعكسه التكذيب قال مصحفي عندهم بنفسه ليس كفرا. اما اهل السنة يقولون قال مصحفي بقصد الاهانة كفر في نفسي. بغض النظر هو - [00:40:09](#) مكذب مو مكذب ما لنا علاقة. فهمته؟ الخوارج يكفرون باللازم والمرجئة يكفرون باللوازم. نحن نقول لا عندنا الكفر لابد ان يكون في نفسه كفرا. اما هل يلزم ان يكفر باللازم؟ هذه مسألة اخرى. لا يجوز - [00:40:29](#)

التكفير باللازم التكفير باللازم خطر عظيم ترى قد يكون بعض الافعال في نفسها كفر ولها لوازم كفرية لكن ليس بشرط طيب نضرب مثال اخر الان حينما يأتي انسان يغلق جميع الابواب - [00:40:49](#)

ثم يرتكب عيادا بالله تعالى الزنا. لاحظ الان هذا الفعل عند اهل السنة والجماعة كبيرة كبائر الذنوب صح؟ نعم. المرجئة الخوارج يقولون لا هذا كفر. لماذا كفر يا ايها الخارجي؟ قال لازمه انه يكذب - [00:41:09](#)

الله اليه وسمع الله اليه. اغلق الابواب دون الناس ونسي رب الله رب الارباب سبحانه وتعالى فهمت؟ فكفروا بايش؟ باللازم وهذا غلط عظيم ترى. يجب ان نحذر من هذا. نعم. لحظة لحظة - [00:41:29](#)

خلينا المهم ترى نسأل قول بعضهم من المسلمين وغير اخواننا لليهود والنصارى نعم هذا الان لاحظ الان هنا الان يأتي كلام باللازم لما

يأتي انسان ويقول آآ اليهود والنصارى صار اخواننا انتبه الان او يقولون ان الكفار في بلدنا هم اخواننا بغض النظر ايش دينهم -

[00:41:48](#)

هذا القول الان هو لازمه الكفر او لا؟ نقول نعم هذا القول لازمه الكفر. لكن القاعدة ان لازم المذهب ليس بلازم الا اذا التزمه. الا اذا

ايش؟ هذي قاعدة نحفظها. وذكر نص عليه شيخ ابن عثيمين رحمه الله - [00:42:18](#)

الله في القواعد المثلى لازم المذهب ليس بمذهب حتى يلتزمه فاذا قلنا له كيف تقول اليهود والنصارى اخواننا قال يا اخي انا ما

اقصد اخواننا يعني مسلمين انا اقصد اخواننا يعني في الانسانية ها الان - [00:42:38](#)

لازم الذي نحن التزمناه هو ما تخيله اذا ليس بلازم. لما قال الرجل الكفار في بلدنا اخواننا قلنا له كيف اخوانك؟ انت مسلم وهذولا

كفار. قال اخوانا في الوطنية كنا اذا لازموا قولك كفر لكن هذا ليس مقصود اللازم اذا لا تكفر لكن هذا غلط - [00:42:58](#)

واضح؟ يأتي بعض الناس يقول ان الله قال في القرآن قال لهم اخوهم لوط ها مهو موجود هنا في القرآن قال لهم اخوهم صالح. قال

لهم اخوهم هود. قال اخوة مذكورة. نعم. نقول اخوة - [00:43:21](#)

اسبي اخوة النسب لا تنقطع. اخوة نسبية يضرب لك مثال لو اسلم رجل من اليهود والنصارى في بلاد الغرب هل نقول له الان انت

اسمك محمد ما لك شغل بابوك؟ ولا نقول انت محمد ابن جوزيف مثلا - [00:43:39](#)

نقطع نسبه ولا ما نقطع نسبه؟ ما نقطع نسبه. ما يمكن نقطع نسبه. قال النبي صلى الله عليه وسلم انا محمد بن عبد الله بن عبد

المطلب صح؟ انا ابن عبد المطلب ما قال هكذا؟ الانساب لا تنقطع بالاسلام. فلما قال لهم اخوهم - [00:43:59](#)

اي نسبا اخوهم صالح فاخوة النسب لا تنقطع لكن اخوة النسب وجوده لا يعني اخوة الدين. لان الله اثبت اخوة الدين وهي فوق اخوة

النسب. انما المؤمنون اخوة. وانما اداة حصر لبيان الكمال وبيان المنبغى. فلو تعارض اخوة الدين واخوة النسب ماذا تقدم؟ اخوته -

[00:44:19](#)

الدين. قال الله عز وجل قل ان كان اباؤكم هذي نسبية الان وابناؤكم نسبية واخوانكم نسبية وازواجكم نسبية مصاهرة مو نسبية.

طيب وان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقتربتموها اقتصادية وتجارة تخشون كسادة اقتصادية احب

اليكم من الله اذا في - [00:44:49](#)

حب وفيه احب. ايهما نقدم؟ الاحب الذي هو الدين يجب ان نقدمه. فاذا قدمنا الحبيب وجعلناه احب صار الان ايش؟ صار عندنا نقص

في الايمان وليس نقص في الايمان. واضح - [00:45:19](#)

في تعقيد هذه الصور يرى الحزب او بعض كعروبة او غير وهو لا يكون احب اليه ولكن بعض القوانين لهذا الحزب او لعروبه كافكار.

نعم. ان نقول هذا وهو مات عليه. فلنقول هذا - [00:45:39](#)

اشرف يعني الان هذي مسألة ثانية الان لو جا انسان وقال انا انشئ حزبا ومن يكون معي من في هذا الحزب فهو الذي له ماله وعليه

ما عليه مثلا ولو كان يعارض الدين - [00:45:59](#)

ولو كان يعارض الدين. هل هذا كفر او ليس كفر؟ هذا ينظر الى اصل الحزب الذي انشأه. هل هو حزب مناهض للدين؟ او ليس مناهض

مثلا تعرفون نشيل عقلة سمعتم فيه ولا لا؟ بنشيل عقلة اسس حزب البعث بعث. الذي يسمونه العبت. لما اسس - [00:46:19](#)

هذا الحزب كان يقول صراحة كلاما يقول آآ مناديا بالعروبة يقول واهلا وسهلا بعده بجهنم فهذا واضح وجلي ان هذا شرك اكبر وكفه

اكبر مخرج للاسلام. فمن دان بدين واعتقاد - [00:46:39](#)

اخلق لا شك انه يلحق بي. لكن من كان معه في الحزب ولا يعتقد بهذا الاعتقاد امره الى الله عز وجل. وان كان هذا التحزب محرم ومن

نعم - [00:46:59](#)